بسم الله الرحمن الرحيم



شبهة الناسخ والمنسوخ

الشيخ محمد حسان:-

لا نسخ في العقيدة أبدا, النسخ لا يكون في التوحيد أبدا ولا يوجد نسخ في العقائد ولا في أصول العبادة ولا في أصول الأخلاق .

النسخ لا يمكن إلا حصرا وقصرا وفي الأوامر والنواهي وفي امور شرعية في أمور تشريعية أمور حلال وحرام؛ لأن كل نبي يأتي بشريعة يناسب قومه وتتفق مع بيئته, أما العقيدة ثابتة, أما التوحيد ثابتة لا تتغير, لن يرسل الله نبيا أو رسولا إلا بالتوحيد.

قال الله عز وجل:

"وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ"

(65) سورة الأعراف.

وقال عز وجل :

"وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ "

(61) سورة –هود

وقوله تعالى :

"وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ"

(84) سورة هود

وقوله تعالى : "إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ" (سورة نوح), وقوله تعالى :

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ " (43) سورة النحل

فقضية العقيدة لا نسخ فيها, أصول العبادات لا نسخ فيها, أصول الأخلاق لا نسخ فيها, الصلاة لا نسخ فيها. كل الشرائع جاءت بالصلاة؛ يعني لم تفرض الصلاة على أمة النبي صلى الله عليه وسلم فقط بل فُرضت الصلاة على كل الأمم.

"يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ"

(43) سورة آل عمران, ومر النبي صلى الله عليه وسلم على نبي الله موسى في قبره ليلة الإسراء, قال فرأيت موسى قائما يصلي في قبره. فالشرائع فيها ناسخ والمنسوخ, والقرآن كله في ٦٦ آية فقط في الناسخ والمنسوخ.

النسخ: هو رفع حكم شرعي بحكم شرعي آخر، ومجاله الأوامر والنواهي يعني النسخ في " الامر والنهي " فقط, لا بالعقل ولا بالقياس ولا بالاجتهاد ولا بالرأي ولا بالهوى.

ﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯ

والنسخ ثلاثة أنواع:

١. نسخ قرآن بالقرآن:

"**مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**"

قال الله عز وجل : "**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا**" (219) البقرة

حين سئُل عن الخمر نزل هذا الحكم, ثم نزل بعد ذلك قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ** ..." (90), هذا حكم ناسخ للحكم الأول, نسخ هذا الحكم القرآني بحكم قرآني آخر سابقا عليه.

ﮧﮨﮩﮪﮫﮬ

"**وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**" (284) البقرة

فشق هذا الحكم على الصحابة رضى الله عنهم جميعا, وذهبو إلى النبي عليه الصلاة والسلام وبركوا ركب على ركب بين يديه, وقالوا: "**يا رسول الله كُلفنا من الأعمال ما لا نطيق الصلاة والصيام والجهاد ..وقد نزلت هذه الآية ولا نطيقها**, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أتريدون أن تقولوا ما قاله أهل الكتابين اليهود والنصارى سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا**, قالوا : **سمعنا وأطعنا**.

وذلت بها الألسن وأقرت بها القلوب.

فنسخ الله الحكم الأول ونزل قوله تعالى الناسخ لهذا الحكم المنسوخ

" "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ.. "

ꕥ

٢. النوع الثاني:

نسخ السنة بالقرآن:

ينزل القرآن بحكم شرعي لينسخ حكما شرعيا نبوياً, الرسول بيشرع ويستقل بالتشريع " وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ" (3) سورة النجم, قال صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود والترمذي بسند صحيح من حديث مقدام بن يكرب رضى الله عنه: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوفعن المقدام بن معدي كرب: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه, ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه**".

ꕥ

"القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن "

معناها أنك لا تستطيع أن تفهم القرآن إلا بسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

أما **الشوكاني** في كتابه " **رشاد الفحول** ", أن ثبوت حجية السنة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف ذلك إلا من لاحظ له في الإسلام.

وفي حديث نبوي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه**) إذاً تنسخ السنة بحكم من القرآن.

ꕥ

٣. نسخ السنة بالسنة:

يعني يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأمر ما, ثم بعد ذلك يُنهى عنه أو ينسخ النبي, هذا الحكم الأول. " **كنتم قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة** "

نسخ النبي حكم الأول وهو النهي عن زيارة القبور بالإذن في زيارة القبور.

نهى صلى الله عليه وسلم في الأول عن كتابة الحديث النبوي,

" **لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه**" رواه مسلم, ثم بعد ذلك أذن في الكتابة عنه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : (**كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ ، وَقَالُوا : أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ الْكِتَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ فَقَالَ : اكْتُبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**) رواه أبو داود (3646).

ஐ

قال الله عز وجل: "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ** "

فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لن يقبل منه؛ لأن كل الطريق إلى الله مسدودة إلا طريق النبي عليه الصلاة والسلام. تريد أن تصل إلى الله بعيدا عن طريق رسول الله لن تصل إلى الله من أي طريق.

قال شيخ الاسلام رحمه الله: **اعلم أن دين الله الذي هو الإسلام مبني على أصلين:**

الأول: أن يُعبد الله وحده لا شريك له.

والثاني: أن يُعبد الله على ما شرعه على لسان رسوله.

وهذان الأصلان هما حقيقة قولنا:

" **أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله** "؛

فشهادة الأولى الذي هو لا إله إلا الله يعرف المعبود عز وجل,

وشهادة الثانية وهي شهادة أن محمدا رسول الله يعرف الطريق الموصول إلى المعبود عزوجل.

الشيخ عبد الباسط قارئ:

النسخ في اللغة تعني معنيين:

المعنى الأول: تعني الإزالة:-

العرب كانت تقول **نسخ الشمس ضل** أي إزالته,

نسخ النهار الليل أي إزالته.

المعنى الثاني:

النقل (**نقل شيء من مكان لمكان**)

كما يقال " انقل لي هذه الصفحة "

اي انسخ لي هذه الصفحة أو نسخت الكتاب أي نقلت ما فيه.

والنسخ على ثلاث أنواع:-

النوع الاول: نسخ تلاوة والحكم معا:-

عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهن فيما يقرأ من القرآن, أي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نسخ ما فيها من الحكم والتلاوة وهي مما يقرأ في القرآن.

هكذا حملها أهل العلم كلامها.

النوع الثاني: نسخ الحكم وبقاء التلاوة:-

كنسخ آية العدة بالحول مع بقاء تلاوتها.

النوع الثالث: نسخ تلاوة مع بقاء الحكم كآية الرجم؛
"الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم"

ما الحكمة من النسخ؟

أولا: مراعاة مصالح العباد؛

فالله سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة يراعي مصالح العباد كانت **العدة** عام كامل جعلها أربع أشهر وأربع أيام. كانت **الرضعات** عشر رضعات جعلها سبحانه وتعالى خمس رضعات.

1_تطورات التشريع إلى مرتبة الكمال:-

تطور الدعوة, تطور حال الناس؛ فالقرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت إلى العرب وهي قوم أمية, فلما تطور التشريع وانتقاله إلى الكمال كان في البداية ولما انتقل الكمال تطورت حال الدعوة وتغير حال الناس كذلك.

٣. إبتلاء المكلف واختباره:-

اختبر الله سبحانه وتعالى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما كانوا يتوجهون إلى بيت المقدس قال الله "**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ** " هنا نسخت اتجاه القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة.

٤. إرادة خير للأمة وتيسيرا لها:-

إن كان النسخ أشد: فيه زاد الثواب, وإن كان فيه أخف: فيه يسر وسهولة.

مثال: قول الله عز وجل :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (12)

هذه نسخت بقوله تعالى: "أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ", في البداية الصحابة كانوا لا يستطيعون يناجوه إلا ان يقدموا شيء من الصدقة من المسلمين. .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أعدها لكم فريق الردود على الشبهات

الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

□ روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

□ فيسبوك:

https://m.facebook.com/IMAI.8

/

□ تويتر:

https://twitter.com/IMAI 8

□ انستقرام :

http://instagram.com/imai.8

□ اليوتيوب :

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

□ التمبلر (**tumblr**)

http://balleghni.tumblr.com

/

pinterest (□)،

https://www.pinterest.com/Imai_8/pins
/

□ القوقل بلس
https://plus.google.com/116728735343672759061

□ قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

□ قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية
https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

□ تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

□ قناة بلغني الاسلام العالمي □
https://telegram.me/balleghni_alislam